@ 423 @ ( ^ ( 6 ) وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن ا يبعث من في القبور ( 7 ) ومن الناس من يجادل في ا بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ( 8 ) ثاني عطفه ليضل عن سبيل ا له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ( 9 ) ذلك بما قدمت يداك وأن ا ليس بظلام للعبيد ( 10 ) ومن الناس من يعبد ا على حرف ) * * * * .

وقوله : ( ^ وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن ا يبعث من في القبور ) قد بينا . .

قوله تعالى : ( ^ ومن الناس من يجادل في ا بغير علم ولا هدى ) أي : ولا حجة . .

وقوله : ( ^ ولا كتاب منير ) أي : ولا كتاب له نور ، وفي بعض الأخبار : أن النبي قال : ' إن على الباطل ظلمة ، وإن على الحق نورا ' . .

وعن بعضهم قال : ما عز ذو باطل ، وإن طلع من جيبه القمر ، وما ذل ذو حق ، وإن أصفق العالم . .

واعلم أن الآية نزلت في النضر بن الحارث بن كلدة ، ومجادلته إنكاره البعث وضربه لذلك الأمثال . .

وقوله : ( ^ ثاني عطفه ) أي : لاوى عنقه ، وقال ابن جريج : يعرض عن الحق تكبرا . .

وقوله : ( ^ ليضل عن سبيل ا ) أي : ليضل الناس عن دين ا . .

وقوله : ( ^ له في الدنيا خزي ) أي : هوان ، وقد قتل النضر يوم بدر صبرا ، ولم يقتل صبرا غيره وغير عقبة بن أبي معيط . .

وقوله : ( ^ ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ) أي : المحرق . .

وقوله : ( ^ ذلك بما قدمت يداك . . . ) الآية ، ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ ومن الناس من يعبد ا على حرف ) قال مجاهد : على شك ، وقال الزجاج : على حرف أي : الطريقة في الدين ، لا يدخل فيها دخول متمكن ، ولا يدخل بكليته فيه ، ويقال : ومن الناس من يعبد ا على حرف أي : على ضعف ، كالقائم على حرف الشيء يكون قدمه ضعيفا غير مستقر ، ومنهم من قال : على